

العدد الخاص بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس جامعة داكا، يونيو ٢٠٢٢ م

الدوافع الاقتصادية خلف تعلم اللغة العربية للعاملين في الشرق الأوسط من بنغلاديش ومنهج تعليمهم اللغة العربية الاتصالية

* الدكتور محمد تاج الإسلام

Abstract

Thousands of workers and activists are working and expecting to travel to the various countries of Middle East (ME) for livelihood over there. There is no doubt that, ME is the most fertile and important area for achieving foreign remittance for Bangladesh. Indeed, our workers in the Arab countries are skilled and experienced in their arena, but they are not skilled in Arabic to communicate with concerned people at their working areas. So, they have been deprived of their deserving salaries and other facilities.

In this short article, we expect to express the financial motivations (الدوافع الاقتصادية) behind the learning of Communicative Arabic in Daily Life (CADL) for our migrants and workers to ME. We believe, if we can provide a fruitful Language Module (LM) and apply a proper way for learning, our foreign remittances from ME must be increased and progressed in recent future. So, this article aims to explain the financial motivations behind the learning of Arabic language for our migrants to the ME & to provide a fruitful Language Module with an eclectic method for its teaching & application.

Keywords: Motivations, Finance & Economic, migrants & workers, Middle East, Skills, Learning, Communication, Communicative Arabic, Method, Application, Earning, Foreign, Remittance.

التقديم

إن الحمد لله جميعاً، والشكر له لأى حصى ولأى حد، والصلاة والسلام على خير الخلق كلهم خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد النبي الذي جاء بالدين الحنيف ليظهره على الدين كله، الذي أنزل عليه القرآن الحكيم بلسان عربي مبين هدى للناس وبينات من الهدى، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين. أما بعد، فمن الذكر الجدير أن آلاف العمال والموظفين من بنغلاديش يشتغلون في الأعمال والمهن المتنوعة في دول مختلفة من الشرق الأوسط، وكذلك يتمنى كثير من شباننا أن يهاجروا إلى تلك الدول للعمل فيها، وفي خلفهم دوافع اقتصادية

* الأستاذ المشارك، قسم العربية، جامعة داكا

tajduarabic@gmail.com

شتى وحوافز مالية متنوعة. فلا شك أن الدول العربية من الشرق الأوسط ميدان مثمر ومهم جدا لاكتساب الحوالات الخارجية لوطننا بنغلاديش. ومن الصدق، أن عمالنا هناك لهم خبرة ومهارة في معاملهم ومصانعهم المناسبة، لكنهم في صفر اليد في مهارة اللغة العربية الاتصالية ليتصلوا بها مع العرب في المعامل والمصانع. فلذا هم يعملون هناك مسلوبي الحقوق المستحقة وممنوعي الرواتب العادلة.

ففي هذه المقالة القصيرة نحن نرجو أن نعبر عن الدوافع الاقتصادية والحوافز الاكتسابية المالية خلف تعلم اللغة العربية الاتصالية لعمالنا المهاجرة في الشرق الأوسط. ونرجو أن نقترح طريقة تطبيقية مثمرة (An Applied & Fruitful Method) مع وحدة تدريبية (Training Module) لتعليمهم اللغة الاتصالية، كي يستطيعوا أن يتبادلوا آراءهم وأمنيتهم وحوادثهم مع سلطة المعامل والمصانع. نتمنى، لو أننا نستطيع أن نقدم طريقة مثالية هكذا مع التدريبات التطبيقية لعمالنا المهاجرة إلى دول الشرق الأوسط، أنه تزداد تحويلاتنا الخارجية من تلك الدول في المستقبل إن شاء الله العلي العزيز.

التوضيح على العنوان

الدوافع جمع الدافع أو الدافعية، معناها الحافز أو الباعث، الاقتصادية معناها الاكتسابية أو المالية، فمعنى الدوافع الاقتصادية البواعث الاكتسابية أو الحوافز المالية، للعاملين في الشرق الأوسط من بنغلاديش أي للعمال المهاجرة من بنغلاديش إلى الدول العربية في الشرق الأوسط، ومنهج تعليمهم اللغة العربية الاتصالية يعني اقتراح الطريقة لتعليمهم اللغة العربية الاتصالية اليومية في معاملهم ومصانعهم والأماكن المختلفة. فلهذا العنوان ثلاثة أجزاء:

أ. البواعث الاكتسابية أو الحوافز المالية؛

ب. العمال المهاجرة من بنغلاديش إلى الدول العربية في الشرق الأوسط؛

ج. اقتراح الطريقة المثمرة لتعليمهم اللغة العربية الاتصالية اليومية في معاملهم ومصانعهم والأماكن المختلفة.

تعريف الدوافع لغة واصطلاحا

إذا فحصنا لفظ الدوافع في المعجم اللغوي رأيناه جمعا للدافع أو الدافعية، من مادة "دفع" من باب فتح يفتح، على وزن دَفَعَ يَدْفَعُ، ومصدره الدفع أو الدَّفْع، الاسم الفاعل منه دافع ودافعية مفرد، الجمع منه الدوافع، معناه حافزٌ وسببٌ وأمرٌ مُوجِبٌ وباعثٌ وراء ائتمار أي عمل وفعل. يقال: "ما الدَّوْفَعُ وراء ارتكاب هذه الجريمة؟ أي ما سببه؟ فالدافع في هذا المعنى: ما يحمل على الفعل من غرائز وميول وشعور.

استعمال هذه المادة من أبواب مختلفة

ثم تأتي المادة هذه (د ف ع) من باب المفاعلة على وزن: دافع يُدافع دافعاً ومُدافعةً، يُقال: دافع الرجلُ أي زاحمه؛ ويُقال: لا يدافعه في فئه أحدٌ أي لا يُماثله؛ ويُقال: هو سيّد قومه غير مُدافعٍ أي لا ينافسه أحد، ودافع فلاناً في حاجته ودافع عنه - حامى عنه وانتصر له؛ يقول الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا. ٢٢ (سورة الحج): ٣٨. (Truly, Allah defends those who believe). يعني إن الله يحمي ويحفظ عن المؤمنين، وذلك بإعلانهم بالحجة. يقال: دافع عنه السوء: دفعه عنه؛ دافع إليه الشيء: رده إليه، ودافع عنه الأذى: أبعد ونحاه؛ والدِّفَاعُ عَنِ النَّفْسِ: حِمَايَتُهَا، وفي هذال المعنى يقول الله تعالى: لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ. ٧٠ (سورة المعارج): ٢. أي هذا واقع لا محالة. والدِّفْعُ الإزالة بقوة، ومن كلامهم: ادْفَعِ الشَّرَّ وَلَوْ إِصْبَعًا. يقول الله سبحانه وتعالى: ادفع بالتي هي أحسن - الآية. ويقال: اسْتَدْفَعْتُ اللَّهَ تَعَالَى الْأَسْوَاءَ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنِّي. (لسان العرب ١٩٧٠، مادة: د ف ع).

حقيقة الدوافع

نحن نعمل أي عمل أو فعل ما، لِمَ نعمل كذا؟ ثم نحن لا نعمل عدة أعمال، فِلِمَ لانعمل تلك الأعمال؟ فالمرء لا يُقبل على عمل أو فعل إلا لغرض أو هدف من الأهداف المألوفة، فالإقبال على العمل يتوارى بالأغراض والأهداف والبواعث والحوافز. والإدبار عن العمل لسبب انعدام تلك الأهداف، فهذه القوة أو الرغبة التي تدفع وتؤثر وتبعث العامل أو الفاعل من ورائه تُسمى الدافعية أو الحافزة. وهي المحركة التي تحرك مشاعر الفاعل واتجاهاته من الخلف إلى الأمام للعمل والتعلم. فإنه وراء كل تحرك دافعا ما، وتعلم اللغة يعد تحركا، فهناك قوة دافعية تتحرك المتعلم إلى تعلم اللغة، فهذه القوة الباعثة هي الدافعية.

أهمية الدوافع في تعليم وتعلم اللغة

إن تعلم اللغة يعد أمر مهم وفعل عقلي، فإنه لا يتعلم أحد أي لغة من دون إشارة عقله. تختلط في تعلم اللغة المشاعر والأهداف والدوافع، فالدوافع هي المحركة للمشاعر الإنسانية إلى تعلم اللغة. من هنا تأتي أهمية الدوافع في تعلم اللغات، لأنها هي القوة الحقيقية الباعثة لتعلمها.

سبب لاختلاف الدوافع

من المعلوم إن الدوافع وراء تعلم أي لغة تختلط فيها مشاعر المتعلم وأهدافه. وهذه المشاعر والأهداف تختلف عند فرد من فرد، فلذا تختلف وتتعدد الدوافع وراء تعلم لغة من فرد إلى فرد، ومن لغة إلى لغة.

الدوافع (الاقتصادية) خلف تعلم عمالنا المهاجرة إلى الدول العربية

إن الدوافع التي نراها خلف تعلم عمالنا المهاجرة إلى الشرق الأوسط اللغة العربية الاتصالية- هل هي تعلم المهارات في اللغة كما يتمهرها طلابنا في المعاهد والمدارس والجامعات؟ أم هي دافعية شريعية، فيتعلمون العربية للحصول على العلوم القرآنية والسنة النبوية؟؟ أم هي غير ذلك من الدافعية الاقتصادية والاكتمابية المالية؟؟ والإجابة، أن شباننا العمال يهاجرون إلى البلدان العربية - كما يهاجرون إلى دول أخرى - للاقتصاد واكتساب الأموال رغبة لمعيشة أسرهم. فالدافعية القوية خلفهم هي دافعية اقتصادية واكتمابية ومالية - ولو يمكن أن تكون هناك دافعية أخرى - غير ذلك - ضعيفة.

المعامل والمشاغل والمصانع التي يشتغل فيها العمال المهاجرة من بنغلاديش إلى الشرق الأوسط

لقد فحصنا على المعامل والمشاغل والمصانع التي يشتغل فيها العمال المهاجرة من بنغلاديش إلى الشرق الأوسط، وبادلنا الآراء والكلام مع العمال الذين كانوا يعملون في الشرق الأوسط لعدة سنوات والذين يعملون في الحال في الدول العربية، فبلغنا إلى أن عمالنا هناك يعملون في الغالب في المعامل والمصانع التالية:

في عمل البناء (Construction Work)، الكهرباء (Electric Work)، السياقة (Driving)، البقالة (Vegetables Shop)، الزراعة (Farm/ Agriculture)، المستشفى (Hospital)، الصيدلية (Pharmacy)، المستوصف (Clinic)، الخياطة (Tailoring)، الدكان (Shop)، في المطار (Airport)، الطائرة (Airplane)، الطباخة (Cooking)، المطعم (Restaurant)، الفندق (Hotel)، عاملة منزلية (Housekeeping)، في المقهى (Coffeehouse)، في المصرف (Bank)، عملية السقالة (Scaffolding)، عملية اللحام (Welding)، عمل الأنابيب (Plumbing)، عمل ربط قضبان (Rod Binding)، عمل المصراع للبناء (Shuttering)، تلفيق ألومنيوم (Aluminum Fabrication)، عمل الدهان (Painting)، في الهندسة (Engineering)، الحمال (Carrying)، التكنيس (Sweeping)، حراسة الباب (Security at the Gate)، في الشركة (Company) ... إلى مثل ذلك.

حاجاتهم إلى تعلم اللغة العربية الاتصالية في معاملهم ومصانعهم

لا يخفى أن المواضيع والمعامل والمصانع المذكورة لها أهمية كبيرة في اكتساب المعيشة والأموال والاقتصاد لعمالنا المهاجرة إلى الدول العربية. ومن المعروف والمألوف أن عمالنا هم الماهرون في مجال عملهم، وأنهم يبذلون سعيهم وأوقاتهم الثمينة في تلك المعامل والمصانع، لكن أكثرهم

لايستطيعون الاتصال والاحتكاك مع العرب ومع أصحاب الأعمال والشركات والمصانع باللغة العربية على قدر الإفهام والمفاهمة، فلا يستطيعون أن يحصلوا على الأعمال اللائقة والمشاكل المناسبة معهم، ولا يستطيعون أن يلتمسوا أجورهم المستحقة ودعواهم المطلوبة، هم يعملون في معاملهم ومصانعهم مع الجودة الرائعة والمهارة الفائقة، لكن أكثرهم لا يعلمون أسماء الآلات اللازمة والأشياء المستخدمة في عملهم، فيصيرون من محرومين من الأعمال المناسبة والأجرة المستحقة لهم.

طريقة تعليم اللغة العربية الاتصالية لعمالنا المهاجرة في الدول العربية

فحان الوقت لأن نقترح طريقة ملائمة وثمرتة لتعليم عمالنا المهاجرة إلى الدول العربية اللغة العربية الاتصالية. وهذا أمر ليس بسيطاً بل نعلمهم اللغة العربية بطريقة أكاديمية ما، كما نحن نعلم العربية والإنجليزية في المعاهد والمدارس والكليات والجامعات، فإنهم ليسوا بطلاب أكاديمية أو معهدية - بل هم العمال الذين سيهاجرون إلى الدول المرغوبة العربية لاكتساب الأموال لمعيشتهم رغدة لأسرهم. هل لهم وقت طويل وصبر جميل لأن يتبعوا طريقة مثالية لتعلم هذه اللغة المرغوبة؟

فماذا ينبغي علينا أن نفعل في هذا الصدد لأن نعلم اللغة العربية الاتصالية لعمالنا المهاجرة إلى الدول العربية لأغراض مختلفة؟ علينا أن نخترع طريقة جديدة وسهلة وتطبيقية وتدرجية على وجه الاختصار لكي يستطيعوا إذا يتبعوها الحصول على اللغة العربية الاتصالية اليومية ثم يتصلوا بها في أماكن أعمالهم ومصانعهم.

ما الطريقة؟

الطريقة هي أسلوب أو منهج أو مسلك ذو قوانين وشروط إذا يتبعه سالك يستطيع البلوغ إلى المرام والحصول على المرغوب. فمن أمثال الطرق طريقة تعليم وتعلم اللغة الأعجمية وطريقة سياقة السيارة وطريقة عمل ما.

يقول الدكتور نصر الدين إدريس جوهر: الطريقة (Method): هي الخطة العامة لعرض المادة اللغوية بصورة منتظمة، لا تتناقض أجزاءها، وتنبئ على مدخل معين. (طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ١). ويقول الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان: المقصود بطريقة التعليم الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس. (إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ٢٠١١، ٧٧).

يقول العالم اللغوي الإنجليزي زاك سي ريسارد (Jack C Richard):

A Method refers to a specific instructional design or system based on a particular theory of language and of language learning. (Approaches and Methods in Language Teaching 2002, 245).

فهناك طرق متنوعة لتعليم اللغة الأعجمية، منها طريقة القواعد والترجمة، والطريقة المباشرة، وطريقة القراءة، والطريقة السمعية الشفوية، والطريقة الاتصالية، والطريقة الانتقائية ... وما إلى ذلك.

فمن هذه الطرق نقتبس الطريقة الانتقائية لاستخدامها في تعليم اللغة العربية الاتصالية اليومية لعمالنا المهاجرة إلى الدول العربية. وهذه الانتقائية لتختلف - في القوالب والهيكل والاستخدام لامحالة - عن انتقائية الطرق الأكاديمية التي نستخدمها لتعليم اللغة العربية أو الإنجليزية في المعاهد والمدارس والجامعات.

ما الطريقة الانتقائية في تعليم اللغة الأجنبية؟

الانتقائية من مادة "ن ق ي" من باب الافتعال، معناها ميزة أو صفة للاختيار أو الانتقاء. والانتقائية هي نزعة تعتمد إلى اختيار عناصر مختلفة من عدّة مذاهب وسببها في مذهب واحد. يُقال: انتقى أصدقاءه: اصطفى واختار الأفضل. وشاعرٌ مُنتَقِ أَلْفَاظُهُ بعنايةٍ أي شاعرٌ يَعْمَلُ عَلَى انْتِقَاءِ أَلْفَاظِهِ واختيارها، ويُقال (من الإفعال): أنقى الشّيءَ: نقّاه ونظّفه وخلّصه ممّا اختلط به. يُقال (من التفعيل): نقّى الشّعيرَ: نظّفه وخلّصه من قشوره وما خالطه من شوائب وغيرها. ونقى سائلاً ممّا علق به: صفّاه وكرّره، نقّى قلبه: غسله من الفساد أو الإثم. نقى الشّيءَ: نظّفه واختاره؛ نقى الطعام: استخرج منه نقاته أي رديئة. (معجم اللغة العربية المعاصرة ١٢٢٩ هـ، مادة: ن ق ي).

وللطريقة الانتقائية أسماء أخرى، يقول نذار حسين ولي:

Eclecticism has given a variety of names: effective or successful eclecticism, enlighten eclecticism, integrative eclecticism, new eclecticism, etc. (Eclecticism and Language Learning 2009, 34 – 35).

تعريف الطريقة الانتقائية

لا يخفى إن الطريقة الانتقائية هي الطريقة المختارة من الطرق كلها ومبينة من انتخاب إيجابياتها واجتناب سلبياتها. كما عرفها غازي المفلح: والطريقة الحديثة ليست طريقة تعتمد على أسس نظرية محدّدة، وإنما تحاول الإفادة من مختلف إيجابيات الطرائق السابقة، فهي تفيّد من طريقة الترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية، والطريقة الاتصالية، ولذلك جاءت خصائصها منسجمة والاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات. (اتجاهات في تعليم اللغة ٢٠١٢، ٧٠ - ٧١).

يقول ليانلي غاو (Lianli Gao):

The current preferred teaching methods are an integration of Grammar Translation, structural method and CLT, and advice teachers to take advantages of all other methods, whilst avoiding their disadvantages. (Eclecticism or Principled Eclecticism 2011, 363).

يقول كامل الناقبة:

الطريقة الانتقائية أنها طريقة المعلم الخاصة التي يستفيد فيها من كل عناصر الطرق الأخرى التي يشعر أنها فعالة. (طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين به ٢٠٠٣، ٨٦).

ونقول بأن الطريقة الانتقائية (সারগ্রাহী পদ্ধতি - Eclectic Method) ليست بطريقة مستقلة أصلاً، بل هي مجموعة من منتخبات الإيجابيات ومجتنبات السلبيات من الطرق كلها، ويقال لها انتقائية الطرق (পদ্ধতিসমূহের সারগ্রাহিতা - Eclecticism of the Methods) لاتخاذها الطرق كلها باختيار الإيجابيات واجتناب السلبيات.

الخلفيات والأسباب لاختيار الطريقة الانتقائية بعلماء اللغة في العصر الحديث

من الذكر الجدير، إن تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها يتغير مع تغير العصر والزمان، ويتطور مع تطور الدوافع الباعثة خلف التعليم والتعلم، فالدوافع هي الباعثة الأساسية والحافزة الحقيقية لتغير طرق تدريس اللغة، وهذه الدوافع متغيرة أبداً من عصر إلى عصر ومن أمة إلى أمة ومن لغة إلى لغة، فجاء العصر الحديث - عصر العولمة - وزادت أهمية تعلم اللغة الأجنبية بأضعاف كثيرة، وتوسعت مهارات اللغة وبلغت إلى المهارات الأربع (Four Skills) من الاستماع (Listening)، والكلام (Speaking)، والقراءة (Reading)، والكتابة (Writing) - التي كانت قبل ذلك محدودة في القراءة والكتابة فقط - وهذه المهارات الأربع لا يمكن الحصول عليها باتباع طريقة واحدة معينة، وفوق ذلك يحتاج تعليم اللغة الأجنبية الحديث إلى تعليم القواعد الأصلية والأساسية التطبيقية، لهذه الأسباب كلها يقال هذا العصر عصر ما بعد الطريقة (Post-Method Era)، فتعليم اللغة الأجنبية وتعلمها في هذا العصر لا يمكن ولا يتكامل إلا باختيار إيجابيات الطرق الضرورية واجتناب السلبيات المهجورة، فنشأت طريقة رائعة مجيبة لحوائج المتعلمين، وهي الطريقة الانتقائية أو انتقائية الطرق.

يقول دكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان: يرى أصحاب هذه الطريقة أن المدرس حر في اتباع الطريقة التي تلائم طلابه؛ فله الحق في استخدام هذه الطريقة أو تلك. كما أن من حقه أن يتخير من الأساليب، ما يراه مناسباً للموقف التعليمي، فهو قد يتبع أسلوباً من أساليب طريقة القواعد والترجمة، عند تعليم مهارة من مهارات اللغة. ثم يختار أسلوباً من أساليب الطريقة السمعية الشفهية في موقف آخر. (إضاءات لعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ٢٠١١، ٨٦). يقول الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة: والحقيقة التي ينبغي أن تستقر هنا هي أنه ليس ثمة طريقة مثلى من طرق تعليم اللغات تتناسب مع كل الظروف وفي كل المجتمعات ولكل الدارسين. (تعليم العربية لغير الناطقين بها - مناهجه وأساليبه ١٩٨٩، ٧٠).

فنقول أن الطريقة الحديثة لتعليم وتعلم اللغة الأجنبية في هذا العصر - عصر ما بعد الطريقة وعصر العولمة - هي الطريقة الانتقائية أو انتقائية الطرق، ففي هذه المقالة الاستقصائية نحن اقترحنا هذه انتقائية الطرق لتعليم عمالنا المهاجرة إلى الدول العربية في الشرق الأوسط.

هيكل الطريقة الانتقائية لتعليم اللغة العربية لعمالنا المهاجرة

لقد كشفنا فيما قبل أن الطريقة الانتقائية التي نقترحها لتعليم اللغة العربية اليومية الاتصالية لعمالنا المهاجرة إلى الدول العربية لتختلف عن الطريقة لتعليم اللغة الأجنبية في المعاهد والمدارس والجامعات. ففي هذا الصدد نبين الهياكل والقوالب الخاصة لهذه الطريقة الانتقائية الخاصة إن شاء الله عز وجل.

جدير بالذكر أن هناك عدة الأمور التي تؤثر في بناء قوالب هذه الطريقة الخاصة، منها:

أ. خلفية عمالنا المهاجرة إلى الدول العربية

وذلك، إنهم شبان ورجال من مواطني بنغلاديش في متوسط السن والعمر (عمرهم في الغالب بين ٢٠ - ٥٠)، كانوا يعملون في داخل الدولة برتبة قليلة، أو كانوا يشتغلون في التجارة في القرى، أو كانوا يحرثون الأرض ويزرعون الثمار والأرز وغيرها من الزراعة، عدد منهم لم يلتحقوا في أي معهد دراسي ولا مدرسة، فهم لا يعلمون القراءة ولا الكتابة. وأكثرهم قد كانوا يلتحقون في المعاهد والمدارس العامة والمدارس الدينية والكليات، فهم يعلمون القراءة والكتابة، لكنهم قد ييئسوا أن يحصلوا على الوظيفة الحكومية أو غير الحكومية، فهم لا يستطيعون أن يعملوا في المزرعة ولا يجدوا وظيفة مناسبة لهم ذات أجره كافية لمساعدة الأسرة. فرغبوا أن يهاجروا إلى الدول العربية لكسب المعيشة.

ب. الدوافع خلف تعلمهم اللغة العربية

إن هؤلاء المهاجرين إلى الدول العربية ليس لهم دافعية خلف هجرتهم إلى الشرق الأوسط إلا دافعية اقتصادية أو اكتساب الأموال، وليس لهم خلف تعلمهم اللغة العربية إلا الاتصال اللازم مع العرب في المعامل والمصانع لأغراض العمل والكسب، فالدافعية التي تدفعهم إلى تعلم اللغة العربية هي دافعية اقتصادية فقط.

ت. مقدار حاجاتهم إلى تعلم اللغة العربية

لا يخفى أن الذين يغادرون الوطن المحبوب بنغلاديش ويهاجرون إلى الدول العربية كان هدفهم الواحد اكتساب الأموال والاقتصاد. فأكثرهم يغادرون المطار الدولي لبنغلاديش ويصلون إلى الدول العربية وهم صفر الذهن والمهارة عن اللغة العربية، لا يعلمون كلمة ولا جملة عربية، فيقفون مع إخوانهم الوطنية ويتعلمون منهم عدة ألفاظ وجمل ناقصة عامية، مثلاً: يعلمون من أحدهم السابقين حرف "في" بمعنى "هو موجود" و"نعم" و"أيّ إجابة إيجابية" عن سؤال ما، ويعلم منه حرفين "ما في" بمعنى "هو غير موجود" و"لا" و"ليس" و"أيّ إجابة سلبية" عن سؤال ما. ثم يخرج هذا العامل البنغلاديشي فيفحص عن العمل وهو يستعمل في كل مكان وفي كل حين وفي كل بيئة "في" أو "ما في". هل يجد هذا عمله المرغوب؟ وهل يستحق الأجرة العالية؟؟ وهل يحصل على أجرته اللائقة؟؟ هكذا يعيش في الدول العربية خمس سنوات أو عشر سنوات بلا مهارة لغوية في العربية وبلا أجره مستحقة له.

ها نحن فحسنا عن حاجات هؤلاء المهاجرين إلى تعلم اللغة العربية فبلغنا إلى أنهم في حاجة شديدة إلى تعلم اللغة العربية الاتصالية اليومية في معاملهم ومصانعهم وفي أماكن مختلفة من البلدان العربية فقط، لا يحتاجون إلى تعلم اللغة العربية على قدر عميق في مسطرة اللغة الفصيحة والبليغة الأدبية.

فبعد التفصيل على النقط المذكورة سيسهل لنا أن نُنشئ ونخترع ونحدد طريقة انتقائية ملائمة لعمالنا المهاجرة إلى الدول العربية.

عنوان الطريقة الانتقائية المقترحة

نحن قد بحثنا في مجال هذا وتساؤلنا بين المهاجرين الراجعين إلى الوطن فبلغنا على أن نقتراح لهم طريقة انتقائية خاصة لتعليم اللغة العربية الاتصالية اليومية للمهاجرين إلى الدول العربية المرغوبة.

قوالب الطريقة الانتقائية الخاصة

إن هذه الطريقة الانتقائية الخاصة للعمال المهاجرة من بنغلاديش إلى الدول العربية ستبني على قوالب آتية:

- أ. توزيع المفردات اللازمة في كل فصل وموضع مع الصور؛
- ب. توزيع فيديو مع الصوت لتلفظ الألفاظ بعد تعليم المفردات؛
- ت. توزيع الحوار التطبيقي بجمل صغيرة وسهلة باستعمال المفردات المذكورة؛
- ث. توزيع فيديو على الحوار المذكور مع الصوت؛
- ج. تعليم القوانين الأصلية لبناء المفردات والمركبات الناقصة والجمل السهلة؛
- ح. تعليم اللغة العربية الاتصالية اليومية اللازمة.

توزيع المفردات اللازمة مع الصور

لا يخفى إن المفردات - مبنية من الحروف - لوحدة أصلية لكل لغة، والمفردات لازمة لامحالة للجملة في كل لغة، فمن يرغب أن يتعلم أي لغة أجنبية، عليه أن يحصل أولاً على مفردات لازمة لتلك اللغة الهدف. فلهذا ينبغي على عمالنا المهاجرة إلى الدول العربية أن يتعلموا أولاً المفردات العربية اللازمة التي تستخدم كل يوم في معاملهم ومصانعهم. لكن المشكلة الأصلية فيهم أنهم لا يستطيعون على القراءة ولا على الكتابة في الغالب. فكيف تُقدم إليهم المفردات العربية؟ فلذا اقترحنا أن نلحق صورة ظاهرة بإزاء كل مفرد من المفردات. وينبغي أن تُقدم إليهم المفردات اللازمة المستخدمة لكل بيئة ولكل مكان يحتاج عمالنا الذهاب والوقوف والعمل فيه، ففي البرامج ستبين تلك المواضيع والبيئات من معاملهم ومصانعهم.

أما استخدام الصور مع المفردات لها أهمية ساطعة، فإن المرء ينظر إلى الصور قبل أن ينظر إلى الكتابة، والصورة لأي شئ أو أمر أو آلة أو مخلوق ما أو بيئة ما مساوية في كل لغة، فالصورة ترجمة وبرهان، وأمر آخر - قراءة الكتابة تحتاج إلى مهارة لغوية، لكن قراءة الصورة أو رؤيتها لا تحتاج إلى مهارة. فلذا إذا رأى أحد أي صورة منقوشة أو مصورة ثم يسمع اسمها أو يرى مفردا مكتوبا بجانبها باللغة الهدف تتعلق الصورة والكلمة في عين المتعلم قبل أن يدخل المفرد في ذهنه.

توزيع فيديو مع الصوت لتلفظ الألفاظ بعد تعليم المفردات

ثم نحن اقترحنا أن نلحق فيديو مع كل باب من تعليم المفردات، ومثل هذا فيديو يساعد المتعلمين مساعدة فائقة، فإنهم إذا ينظرون إلى المُكالمين ويسمعون المفردات المفقوطة منهما، ويرون لغتهم الجسدية وحركاتهم البدنية تتعلق هذه المفردات في عيونهم وآذانهم معا.

توزيع الحوار التطبيقي بالمفردات

الحوار هو تبادل الكلام شفهيًا بين شخصين أو أكثر، ويقال أيضًا المحادثة والمكالمة وباللغة الإنجليزية Conversation، ثم إن فن الحوار فهو مهارة مهمة وأسلوب مثمر لتعبير شتى الأمور التي نواجهها في حياتنا اليومية، يمكن من خلالها التبليغ والتوسيع للأمور الاجتماعية والمعلومات اللازمة وتبادل العلوم والفنون الدراسية والأعمال المختلفة، وبخاصة لا يتم تعليم اللغة الأجنبية ولا تعلمها بدون الحوار أو المحادثة أو المكالمة. فالحوار واسطة التواصل بين الطلاب في المعاهد والمدارس والجامعات وبين أصحاب الأعمال.

فالأهمية الحوار ولا التزامه في التعليم والتعلم اقترحنا أن نلحق الحوار المختصر بالمفردات المذكورة في كل باب وفصل وبيئة. فهذا الحوار يُفيد المتعلمين مباشرة، فإنهم إذا تدربوا عليه تمكنوا من تحصيل المفردات مستعملًا في الجمل الصغيرة، وتتطبعوا أيضًا على المكالمة في كل بيئة منشودة.

توزيع فيديو على الحوار المذكور مع الصوت

كما أننا اقترحنا أن يُلحق فيديو مع كل باب لتعليم المفردات - اقترحنا أن يُلحق كذلك فيديو على كل الحوار المذكور مع الصوت. ومثل هذا فيديو يساعد المتعلمين مساعدة مباشرة، فإنهم إذا ينظرون إلى المُكالمين ويسمعون الحوار المفقوظ منهما ويرون لغتهم الجسدية وحركاتهم البدنية تتعلق هذا القسم من الحوارات في أفواههم وآذانهم معا.

تعليم القوانين الأصلية لبناء المفردات والمركبات الناقصة والجمل السهلة

لا يخفى أن القوانين والقواعد لكل لغة هي مباني وقوالب أصلية لها، لا تتكون لغة بدون القواعد والقوانين. والقواعد لصعوبة جدا إلا إذا نقدمها على وجه التسهيل والتأجيز

والتطبيق. وبخاصة إن عمالنا المهاجرة إلى الدول العربية هم ضعفاء في القراءة والكتابة والدراسة - لا سيما في تحصيل العلم وتعلم اللغة بواسطة تعلم قواعدها. فكيف نعلمهم اللغة بدون القواعد؟ أو كيف نعلمهم القواعد؟؟

نحن في هذا الصدد اقترحنا أن ندرب عمالنا المهاجرة على القوانين الأصلية لبناء المفردات والمركبات الناقصة والجمل السهلة - لا نظرية، بل تطبيقية وتدريبية، لا قراءة ولا كتابة، بل مشافهة ومباشرة ومماثلة. فهم يتمكنون على هذه القوانين اللازمة بلا صعوبة. مثلا نحن ندرّبهم على التذكير والتأنيث، فنمثل لهم أنتَ أنتِ، هو هي، لكَ لكِ، عملكَ عملكِ، ذهبَ ذهبَتِ، ذهبَ ذهبَتِ، ذهبَ ذهبَتِ، يذهبُ يذهبُ، وما إلى ذلك، كلها مباشرة ومشاهدة. هكذا الأمر في تدربهم القواعد الأصلية في بناء المفردات والمركبات الناقصة والجمل الصغيرة والسهلة.

تعليم اللغة العربية الاتصالية اليومية اللازمة

هكذا اقترحنا أن نعلم عمالنا المهاجرة اللغة العربية الاتصالية اليومية اللازمة في معاملهم ومصانعهم وفي الأماكن التي يروحون ويغودون فيها من الصباح إلى المرقد من المطار إلى الحمام والمطبخ.

البرامج لتعليم اللغة العربية الاتصالية اليومية اللازمة

أخيرا نود أن نقدم برامج تفصيلية لتعليم عمالنا المهاجرة اللغة العربية الاتصالية اليومية اللازمة في معاملهم ومصانعهم وفي الأماكن والميادين التي يروحون ويغودون فيها من الصباح إلى المرقد من المطار إلى الحمام والمطبخ، وهذه البرامج لها أربعة أقسام.

القسم الأول: التعارف

الرقم (SI)	الموضوع (Subject)	الأمر المقدم (Matter Presented)	كيفية التقديم (Style for Presentation)	عدد الأمور (Number of the Matters)	النقطة الدقيقة (Note)
١	التعارف (Introducing)	مفردات	مع الصور	١٥	أول اللقاء
٢	التعارف	فيديو	مع المكالمة	١ (عشر جمل)	أول اللقاء
٣	التعارف	حوار	مع الصور	ثمانية أزواج من الجمل	أول اللقاء
٤	التعارف	فيديو	مع المكالمة	١ (عشر جمل)	أول اللقاء

٥	التعارف العام (General Introducing)	مفردات	مع الصور	٢٨	اللقاء العام
٦	التعارف العام	فيديو	مع المكالمات	١ (عشر جمل)	اللقاء العام
٧	التعارف العام	حوار	مع الصور	ثمانية أزواج من الجمل	اللقاء العام
٨	التعارف العام	فيديو	مع المكالمات	١ (عشر جمل)	اللقاء العام
٩	تبادل الآراء والأخبار (Exchange of Opinions & Informations)	مفردات	مع الصور	١١	التساؤل والتجاوب
١٠	تبادل الآراء والتخاير	فيديو	مع المكالمات	١ (عشر جمل)	التساؤل والتجاوب
١١	تبادل الآراء والتخاير	حوار	مع الصور	ثمانية أزواج من الجمل	التساؤل والتجاوب
١٢	تبادل الآراء والتخاير	فيديو	مع المكالمات	١ (عشر جمل)	التساؤل والتجاوب
١٣	المهن (رجال) (Professions- Male)	مفردات	مع الصور	٣٧	مهن الرجال ومعاملهم ومصانعهم
١٤	المهن (رجال)	فيديو	مع المكالمات	١ (عشر جمل)	مهن الرجال ومعاملهم ومصانعهم
١٥	المهن (نساء) (Professions- Female)	مفردات	مع الصور	٣٤	مهن النساء ومعاملهن ومصانعهن
١٦	الاتصال العام (General Communication)	مفردات	مع الصور	٢٣	استعمال الحروف وأسماء الإشارة والأفعال والمفردات المهمة في المائدة

١٧	الاتصال العام	حوار	مع الصور	١٦ زوجا من الجملة	التساءل عن أوقات المائدة والأفعال اليومية وغيرها
١٨	الاتصال العام	فيديو	مع المكالمات	١ (عشر جملة)	التساءل عن أوقات المائدة والأفعال اليومية
١٩	الاتصال العام	مفردات	مع الصور	خمسة حروف جارية مهمة	استعمال الحروف الصحيح
٢٠	استعمال اللغة العام (Usages of General Language)	مفردات	الحروف المهمة مع الاستخدام	٨٢ استخدام لأربعة حروف	تعلم المركبات الناقصة المهمة
٢١	استعمال اللغة العام	فيديو	الحروف مع الاستخدام	عدة من فيديو	تعلم المركبات الناقصة المهمة

القسم الثاني : الاتصال باللغة العربية في مواقف مختلفة

الرقم	الموضوع	الأمر المقدم	كيفية التقديم	العدد	النقطة الدقيقة
١	الطريق والاتصال (Road & Communication)	مفردات	مع الصور	٤٧	الأمر المتعلقة مع الاتصال بالطريق من المراكب والسياقة والمسافة والأجرة ...
٢	الطريق والاتصال	فيديو	مع المكالمات	١ (عشر جملة)	فيديو على المفردات المذكورة مع التلفظ الظاهر
٣	الطريق والاتصال	حوار	مع الصور	ثمانية أزواج من الجملة	على أمور الاتصال بالطريق
٤	الطريق والاتصال	فيديو	مع المكالمات	١ (عشر جملة)	فيديو على الحوار المذكور مع التلفظ الظاهر
٥	في السوق (In the Market)	مفردات	مع الصور	٣٢	الأمور والأثاث المتعلقة بالسوق، البيع والشراء

٦	في السوق	فيديو	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	فيديو على المفردات المذكورة مع التلغظ الظاهر
٧	البيع والشراء، في الدكان (Buying & Selling in the Shop)	حوار	مع الصور	ثمانية أزواج من الجمل	الأمر والأثاث المتعلقة بالسوق، البيع والشراء
٨	في البيع والشراء، في الخضروات	حوار	مع الصور	ثمانية أزواج من الجمل	الأمر والأثاث المتعلقة بالخضروات، البيع والشراء
٩	في المطعم (In the Restaurant)	حوار	مع الصور	ثمانية أزواج من الجمل	الأمر المتعلقة بتناول الطعام
١٠	في الفندق (In the Hotel)	حوار	مع الصور	ثمانية أزواج من الجمل	الأمر المتعلقة بالوقوف في الفندق
١١	في مكتب تحويل المال (In the Office of money Transfer)	حوار	مع الصور	ثمانية أزواج من الجمل	الأمر المتعلقة مع تحويل المال
١٢	العمل في المستشفى (In the Hospital)	مفردات	مع الصور	٤٩	المفردات المتعلقة مع الأمراض والدواء والشفاء في المستشفى العام
١٣	العمل في المستشفى	فيديو	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	فيديو على الأمراض والدواء والشفاء في المستشفى العام
١٤	العمل في المستشفى	الحوار	مع الصور	حوار طويل	الحوار على الأمراض والدواء والشفاء في المستشفى العام
١٥	العمل في المستشفى	فيديو	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	فيديو على الأمراض والدواء والشفاء في المستشفى العام
١٦	في المطار (In the Airport)	مفردات	مع الصور	٣٦	المفردات المتعلقة بالمطار والطائرة ...

١٧	في المطار	حوار	مع الصور	حوار طويل	المكاملة حول المطار والطائرة
١٨	في المطار	فيديو	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	فيديو على المطار والطائرة

القسم الثالث: العربية في المعامل والمصانع المعينة والاتصال فيها

الرقم	الموضوع	الأمر المقدم	كيفية التقديم	العدد	النقطة الدقيقة
١	عمل البناء (Construction)	مفردات	مع الصور	٢١	المفردات على الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع البناء
٢	عمل البناء	فيديو	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع البناء
٣	عمل البناء	حوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع البناء
٤	المساومة في العمل (Bargaining)	حوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع المساومة
٥	عمل البناء (٢)	مفردات	مع الصور	٩٢	المفردات على الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع البناء، ذكر أكثر الأسماء في هذا الصدد.
٦	عمل البناء (٢)	فيديو على المفردات	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع البناء
٧	عمل البناء (٢)	حوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع البناء
٨	عمل البناء (٢)	فيديو على الحوار	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع البناء
٩	عمل الكهرباء (Electric Work)	مفردات	مع الصور	٣١	المفردات على الأمور والآلات والكهرباء، ذكر أكثر الأسماء في هذا الصدد.

الدوافع الاقتصادية خلف تعلم اللغة العربية للعاملين في الشرق الأوسط من بنغلاديش ١٣٠

١٠	عمل الكهرباء	فيديو على المفردات	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل الكهرباء
١١	عمل الكهرباء	الحوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل الكهرباء
١٢	عمل الكهرباء	فيديو على الحوار	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل الكهرباء
١٣	المساومة في تعيين أجره العمل (Bargaining for Defining Salary)	حوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع المساومة
١٤	المساومة في طلب الأجره	حوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع المساومة
١٥	عمل الكهرباء (٢)	مفردات	مع الصور	٧٦	المفردات على الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل الكهرباء، ذكر أكثر الأسماء في هذا الصدد.
١٦	عمل الكهرباء (٢)	فيديو على المفردات	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل الكهرباء
١٧	عمل الكهرباء (٢)	الحوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل الكهرباء
١٨	عمل الكهرباء (٢)	فيديو على الحوار	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل الكهرباء
١٩	عمل السقالة (Scaffolding)	مفردات	مع الصور	٤٢	المفردات على الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل السقالة، ذكر أكثر الأسماء في هذا الصدد.
٢٠	عمل السقالة	فيديو على المفردات	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل السقالة

٢١	عمل السقالة	الحوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل السقالة
٢٢	عمل السقالة	فيديو على الحوار	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل السقالة
٢٣	المساومة في تعيين الساعات للعمل	حوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع المساومة
٢٤	عملية اللحام (Welding)	مفردات	مع الصور	٤٥	المفردات على الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عملية اللحام ، ذكر أكثر الأسماء في هذا الصدد.
٢٥	عملية اللحام	فيديو على المفردات	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عملية اللحام
٢٦	عملية اللحام	الحوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عملية اللحام
٢٧	عملية اللحام	فيديو على الحوار	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عملية اللحام
٢٨	عملية الأنابيب (Plumbing)	مفردات	مع الصور	٤٥	المفردات على الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عملية الأنابيب ، ذكر أكثر الأسماء في هذا الصدد.
٢٩	عملية الأنابيب	فيديو على المفردات	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عملية الأنابيب
٣٠	عملية الأنابيب	الحوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عملية الأنابيب
٣١	عملية الأنابيب	فيديو على الحوار	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عملية الأنابيب
٣٢	عمل ربط قضبان (Rod Binding)	مفردات	مع الصور	٣٩	المفردات على الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل ربط قضبان ، ذكر أكثر الأسماء في هذا الصدد.

٣٣	عمل ربط قضبان	فيديو على المفردات	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل ربط قضبان
٣٤	عمل ربط قضبان	الحوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل ربط قضبان
٣٥	عمل ربط قضبان	فيديو على الحوار	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل ربط قضبان
٣٦	عمل المصراع للبناء (Shuttering)	مفردات	مع الصور	٢٩	المفردات على الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل المصراع للبناء ، ذكر أكثر الأسماء في هذا الصدد.
٣٧	عمل المصراع للبناء	فيديو على المفردات	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل المصراع للبناء
٣٨	عمل المصراع للبناء	الحوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل المصراع للبناء
٣٩	عمل المصراع للبناء	فيديو على الحوار	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عمل المصراع للبناء
٤٠	تلفيق ألومنيوم (Aluminum Fabrication)	مفردات	مع الصور	٢٦	المفردات على الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع تلفيق ألومنيوم ، ذكر أكثر الأسماء في هذا الصدد.
٤١	تلفيق ألومنيوم	فيديو على المفردات	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع تلفيق ألومنيوم
٤٢	تلفيق ألومنيوم	الحوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع تلفيق ألومنيوم

٤٣	تلفيق ألومنيوم	فيديو على الحوار	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع تلفيق ألومنيوم
٤٤	عملية الدهان (Painting)	مفردات	مع الصور	٣١	المفردات على الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عملية الدهان، ذكر أكثر الأسماء في هذا الصدد.
٤٥	عملية الدهان	فيديو على المفردات	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عملية الدهان
٤٦	عملية الدهان	الحوار	مع الصور	حوار طويل	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عملية الدهان
٤٧	عملية الدهان	فيديو على الحوار	مع المكاملة	١ (عشر جمل)	الأمور والآلات والأشياء المتعلقة مع عملية الدهان

القسم الرابع: تعليم القراءة والكتابة والعدد والأمور المختلفة غيرها

الرقم	الموضوع	الأمر المقدم	كيفية التقديم
١	الحروف العربية (Arabic Alphabet)	صورتها في البداية وفي الوسط وفي النهاية من الكلمة	ممثلاً
٢	العدد العربي (Arabic Numbers)	العدد في الرقم وفي الكلمة (١ - ١٠٠٠)	مع الحوار
٣	بناء اللغة العربية: المخرج، الحركات، التنوين، التسكين والتشديد (Construction of Arabic Language)	الحروف التي تحتاج إلى التلفظ الصحيح من المخارج	مع فيديو
٤	أيام الأسبوع والأمور المتعلقة مع الوقت (Days of a Week)	الألفاظ العربية مع بنغلا والانجليزية	ممثلاً
٥	أشهر السنة (Months of a Year)	اثنا عشر شهراً هجرياً وعيسائياً	ممثلاً
٦	٢٤ ساعة من اليوم (ليلاً ونهاراً) (24 Hours of a Day)	مع الصور للساعات ومع فيديو	ممثلاً

٧	الأعمال اليومية (الأفعال في الماضي والحال والمستقبل) (Daily Activities: Verbs of Past, Present & Future)	مع التلطف	ممثلاً
٨	الأعمال اليومية (أفعال الأمر والنهي) (Daily Activities: Verbs of Orders & Forhibition)	مع التلطف	ممثلاً

كتابة موديول لتعليم اللغة العربية الاتصالية

(Writing a Module for Learning Communicative Arabic Language)

ثم نقترح في هذه المقالة إلى كتابة موديول (Module) لتعليم اللغة العربية الاتصالية لعمالنا المهاجرة إلى الدول العربية لاستخدامها في المعامل والمصانع والأماكن المختلفة.

منهج كتابة موديول لتعليم اللغة العربية الاتصالية

نحن نقترح إلى اتباع المناهج والأساليب الآتية لكتابة مثل هذه الوحدة اللغوية (Language Module) :

أ. منهج الدراسة الاستقصائية (Survey Method)

علينا أن نستقصي ثم أن نتبع لمختلف المناهج لتعليم اللغة الأجنبية، وشتى الوحدات اللغوية (Language Module) التي اتخذتها واتبعتها الدول التي ترسل أبنائهم المهاجرة إلى دول أخرى، مثل الفلبين، والهند ونيبال، وسرنديب، وباكستان وغيرها؛

ب. المنهج التحليلي (Analytical Method)

لقد عمل كثير من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في بنغلاديش لاختراع مثل هذه الوحدة للغة العربية واللغات الأخرى الأجنبية، مثل الجامعات الحكومية والجامعات غير الحكومية ومعاهد اللغات الحديثة تحت جامعاتنا المختلفة ومنظمة العمل الدولية (ILO) وبراك بنغلاديش وغيرها. فعلياً أن نحلل هذه الوحدات كلها لكتابة هذه الوحدة اللغوية للعربية؛

ت. الطريقة الانتقائية (Eclectic Method)

علينا أن نتبع الطريقة الانتقائية - التي قد عرفناها - في البداية إلى النهاية لكتابة الوحدة اللغوية العربية لعمالنا المهاجرة إلى الدول العربية.

منهج التعليم والتدريب (Teaching & Training Method)

علينا أن نتبع المناهج الآتية لتعليم اللغة العربية الاتصالية لعمالنا المهاجرة إلى الدول العربية في معاملهم ومصانعهم:

أ. تعليم المفردات

- تليظ المفردات صحيحاً وصريحاً ومراراً كثيرة مع المدرب؛
- النظر إلى الصور المتعلقة عند التلطف؛

- المشاهدة والاستماع إلى فيديو.
- ب. تعليم الحوار
 - التلخيص للجمل الصغيرة في الحوار صحيحا وصريحا ومرارا كثيرة مع المدرب؛
 - النظر إلى الصور والاستماع إلى المحادثة والمحاورة والسعي للمكاملة؛
 - المشاهدة والاستماع إلى فيديو.
- ت. تعريض فيديو
 - يلاحظ المتعلمون إلى فيديو ويسمعون إلى المفردات والجمل والحوار مع غاية المراعاة، ثم يسعون التلطف والمكاملة مثلها؛
- ث. برنامج جوال غير متصل بالإنترنت (Offline Mobile App)
 - ففي خارج الحصة والمعهد تُزود المتعلمون ببرنامج جوال غير متصل بالإنترنت (Offline Mobile App) ليتدربوا وليمارسوا في الفراغ بأنفسهم.

الحاصل

لقد فحصنا الأمور اللازمة والبحوث المنشودة المتعلقة بعنوان المقالة هذه، ثم فصلنا الأمر وقدمناه أمام القراء والدارسين والباحثين في هذا المجال. فوجدنا أن شباننا العمال يهاجرون إلى الدول العربية في الشرق الأوسط وقد تبعثهم وتؤثرهم وتحفزهم رغبة الاقتصاد واكتساب الأموال، فالدافعية الاقتصادية لقوية جدا في مغادرتهم الوطن المحبوب ووصولهم ووقوفهم في الدول العربية البعيدة أغلب عمرهم العملية. ونحن بادلنا الآراء وتساؤلنا عديدا من المهاجرين الذين قد رجعوا من البلدان العربية إلى الوطن، فبلغنا إلى أنهم ماهرون هناك في معاملهم ومصانعمهم، لكن أكثرهم في صفر الذهن وعديم المهارة في اللغة العربية الاتصالية. فلذا أكثرهم لا يستطيعون أن يحصلوا على الأعمال اللائقة والمشاكل المناسبة بهم، ولا يستطيعون أن يلتمسوا أجورهم المستحقة ودعواهم المطلوبة، فهم يعملون هناك مسلوبو الحقوق المستحقة وممنوعي الرواتب العادلة.

ففي هذه المقالة الاختراعية والاستقصائية نحن فصلنا هذه الأمور كلها وشعرنا في عمق قلوبنا بأنه يجب علينا أن نخترع لهم منهجا لغويا مثمرا وتطبيقيا لتعليمهم اللغة العربية الاتصالية. فاقترحنا طريقة انتقائية مثمرة ومناسبة لهم، وألحقنا معها برامج إحصائية كاملة، وأخيرا ألحقنا منهج كتابة موديول لتعليمهم اللغة العربية الاتصالية (Module for Learning Communicative Arabic Language) مع منهج تعليمها وتدريبها.

نحن نعتقد ونتمنى لو أننا نستطيع أن نقدم مثل هذه الطريقة الانتقائية المثالية وتلك موديول اللغوي المثمرة (Fruitful Language Module) حسب البرامج التي فصلناها لعمالنا المهاجرة، أنه سوف يزداد عدد شباننا الماهرة في اللغة العربية المهاجرة إلى الشرق الأوسط، ولتزداد معها حوالتنا الخارجية من تلك الدول في المستقبل، إن شاء الله عز وجل.

المراجع والمصادر

١. القرآن الكريم؛
٢. أبو العزم، عبد الغني. معجم الغني؛ أنيس، إبراهيم، المعجم الوسيط؛ مسعود، جبران، ١٩٩٢. الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين؛
٣. الأنصاري، ابن منظور. ١٩٧٠. لسان العرب. دار لسان العرب؛ دكتور عمر، أحمد مختار عبد الحميد. ١٢٢٩ هـ. معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتاب؛
٤. د. جوهر، نصرالدين إدريس. ٢٠١٨. طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؛
٥. دكتور الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. ٢٠١١. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: المملكة العربية السعودية، العربية للجميع، الطبعة الأولى؛
٦. Richards, Jack C. 2002. *Approaches and Methods in Language Teaching*. Cambridge International Press.
٧. دكتور عمر، أحمد مختار عبد الحميد. ١٢٢٩ هـ. معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتاب؛
٨. Wali, Nizar Hussein. 2009. *Eclecticism and Language Learning*. Al-Fatih Journal;
٩. الناقة، كامل. ٢٠٠٣. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. إيسيسكو: سورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة؛
١٠. Gao, Lianli. 2011. *Eclecticism or Principled Eclecticism*;
١١. الأستاذ الدكتور طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٩. تعليم العربية لغير الناطقين بها- مناهجه وأساليبه. إيسيسكو: الرباط.